Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قابلة للنقاش . كذلك توصل البحث إلى أن قدم نص الحصرى قد مثل سلطة لم يستطع كثير من الباحثين أن يتجاوزها ؛ فردوا نشأة المقامة لابن دريد ، فى حين رفض عدد آخر الخضوع لتلك السلطة خاصة فى ظل عدم اليقين من وجود أحاديث ابن دريد الأربعين تحت أيدينا. غير أن البحث عن الأصول قد انتهى بعدد كبير من الباحثين إلى محاولة ضبط المؤثرات الأدبية التى يرونها أصلا يمكن أن نرد إليه نشأة النوع ، فقاموا بربط نص المقامات بعدد كبير من النصوص القصصية والشعرية والأدبية السابقة والمعاصرة له. ويرى الباحث أن البحث عن تعالقات نص الهمذانى بنصوص سابقة أو معاصرة له يجدر به أن يتخلى عن فكرة التأصيل، باعتبار أن تلك التأثيرات هى أمر طبيعى فى ظهور النوع الذى يعد ابنا شرعيا لتراثه الأدبى عموما ، وتراثه النوعى بصورة خاصة ، بما يقود إلى التناص Intertextuality باعتباره الصيغة العلمية التى تقى من إسقاط الرؤى الشخصية على نص الهمذانى .

وفى مناقشته لقضية علاقة المقامة بالقصة الحديثة، توصل البحث إلى أن المقارنات التى أقيمت بين المقامة والقصة الحديثة قد وضعت الأخيرة فى الأساس من المقارنة، بما ينفى فكرة المقارنة ، لتصبح المسألة مجرد قياس لقصصية المقامة بمعايير دخيلة عليها ، بغض النظر عن النتائج التى توصل إليها القائمون بالقياس .

ويتفق البحث مع التوجه الذى يرفض المقارنة، إذ إن هذا التوجه يرى فى المقامات نوعا سرديا له خصائصه المميزة التى تستحق التحليل فى ذاتها ، دون محاولة إكسابها شرعية سردية بربطها بأى من أنواع السرد الحديثة .